

مسلك : الدراسات العربية مادة : العروض الفصل : 1 الأستاذ : محمد هموش		جامعة ابن طفيل كلية اللغات والآداب والفنون القنيطرة
---	--	---

4- البحر الوافر

التسمية: سمي الوافر وافراً لتوفر حركاته، لأنه ليس في الأجزاء أكثر حركات من مفاعلتين، وقيل سمي وافراً لوفور أجزائه¹ وهو على ثلاثة أجزاء: مفاعلتين مفاعلتين فعولن في كل شطر، ولكنه لم يستعمل إلا مقطوفاً وذلك لكثرة حركاته ووقوعها في محل الحذف وهو آخر الجزء.

مفتاحه : بحور الشعر وافؤها جميلُ مفاعلتين مفاعلتين فعولن

وزن البحر الوافر بحسب الدائرة العروضية:

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ * مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

وآثروا من الإسقاط القطف لبقاء الشعر به عذب المساق وله عروضان وثلاثة أضرب:

أ- العروض الأولى: مقطوفة ولها ضرب واحد مثلها، ومثاله:

لنا غنم نسوقها غرازا كأن قرون حلتها عصي

وتقطيعه:

لنا غنمن / نسوقها / غرازان كأنقرو / نحلتها / عصيبو

0//0// 0///0// 0///0// 0/0// 0///0// 0///0//

مفاعلتين مفاعلتين فعولن مفاعلتين مفاعلتين فعولن

ب- العروض الثانية: مجزوءة سالمة، ولها ضربان:

1. الضرب الأول: مجزوءة سالم مثلها، ومثاله:

لقد علمت ربيعة أن حبلك واهن خلقُ

وتقطيعه:

لقد علمتُ / ربيعتانُ / نحبلكوا / هنن خلقو

0///0// 0///0// 0///0// 0///0//

مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين

¹ - التبريزي، الخطيب: الكافي في العروض والقوافي، مرجع مذکور، ص : 51.

2. الضرب الثاني: معصوب "مفاعلتن" أو "مفاعيلن"، ومثاله:

أعاتبها وأمرها فتغضبني وتعصيني

وتقطيعه:

أعاتبها / وأمرها فتغضبني / وتعصيني

0/0/0// 0///0// 0///0// 0///0//

مفاعلتن مفاعلتن مفاعيلن مفاعيلن

تلك هي صور الوافر التي وردت عن العرب ونقلها العروضيون، والملاحظ أن الوافر التام لم ترد له سوى صورة واحدة مقطوفة العروض والضرب.

زحاف الوافر²

- يجوز في مفاعلتن العصب، وهو: اسكان (اللام)، فيصير مفاعلتن، فينقل الى مفاعيلن.
- ويجوز فيها النقص، (العصب+الكف) وهو: اسكان (اللام) وحذف النون، فيصير مفاعيل.
- ويجوز فيها العقل، وهو: حذف (الياء) من مفاعيلن، فيبقى مفاعلتن.
- ويجوز فيها في أول البيت خاصة العصب، وهو: حذف (ميم) مفاعلتن، فيبقى فاعلتن، فينقل إلى مفتعلن.
- ويجوز فيه خاصة القصم، (العصب+العصب) وهو: حذف (الميم) من مفاعيلن، واسكان (اللام)، فيبقى فاعلتن 0/0/0/، فينقل في التقطيع إلى مفعولن .
- ويجوز فيه خاصة العقص، (اجتماع الخرم والنقص)³: حذف (الميم) و(النون) واسكان (اللام) في مفاعلتن 0///0// فتصبح فاعلتُ 0/0/ وتنقل إلى مفعولُ.
- ويجوز فيه خاصة الجمم⁴، (العصب+العقل) وهو: حذف (الميم واللام) من مفاعلتن 0///0// فتصبح فاعتن 0//0/ وتنقل إلى فاعلن 0//0/.
- و لايجوز في فاعولن شيء من الزحاف .

²- أبي الفتح عثمان بن جني : كتاب العروض ، مرجع مذکور، ص: 60.

³- النقص : هو اجتماع العصب، والكف في جزء واحد أو تفعيلة واحدة

⁴- الجمم: هو حذف أول الوند المجموع من أول التفعيلة الأولى في البيت مع حذف الخامس المتحرك من التفعيلة (أي اجتماع الخرم والعقل).